

Distr.: General
24 July 2014
Arabic
Original: English

الجمعية العامة



الدورة التاسعة والستون
البند ٢٦ (د) من جدول الأعمال المؤقت*
التنمية الاجتماعية: محور الأمية من أجل
الحياة: صياغة خطط المستقبل

تقرير المديرية العامة لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة المتعلق
بمحور الأمية من أجل الحياة: صياغة خطط المستقبل

مذكرة من الأمين العام

يحيل الأمين العام طيِّه تقرير المديرية العامة لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة
(اليونسكو) المتعلق بمحور الأمية من أجل الحياة: صياغة خطط المستقبل، المُقدَّم عملاً بقرار
الجمعية العامة ١٣٢/٦٨.

* A/69/150.



الرجاء إعادة استعمال الورق

190814 190814 14-58169 (A)



محو الأمية من أجل الحياة: صياغة خطط المستقبل تقرير المديرة العامة لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)

موجز

يقدم هذا التقرير عملاً بقرار الجمعية العامة ١٣٢/٦٨ الذي اعتمد في ١٨ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٣، والذي طلبت فيه الجمعية إلى منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) أن تعزز دورها التنسيقي والتحفيزي في مجال مكافحة الأمية، وأن تواصل عملية وضع رؤية وبرنامج عمل لمحو الأمية لفترة ما بعد انقضاء عقد الأمم المتحدة لمحو الأمية (٢٠٠٣-٢٠١٢)، وذلك بالتشاور مع الدول الأعضاء والشركاء الإنمائيين، من أجل كفالة إقامة شراكة عالمية ناجحة بين أصحاب المصلحة المتعددين. وطلبت أيضاً إلى الأمين العام أن يقدم، بالتعاون مع المديرة العامة لليونسكو، إلى الجمعية في دورتها التاسعة والستين تقريراً عن تنفيذ القرار ١٣٢/٦٨.

وعلى الرغم من إحراز تقدم كبير، ما زال تحسين محو الأمية على الصعيد العالمي يشكل تحدياً مستمراً، ويشير التقييم الختامي لعقد الأمم المتحدة لمحو الأمية إلى أنه ينبغي لليونسكو أن تواصل القيام بدورها التحفيزي والتنسيقي على الصعيد العالمي بهدف النهوض بخطة محو الأمية. وفي الوقت الذي تواصل فيه اليونسكو أنشطتها الرامية إلى دعم الجهود الوطنية والدعوة من أجل إدراج محو الأمية هدفاً في خطة التنمية العالمية لما بعد عام ٢٠١٥، فقد اقترحت خمسة محاور استراتيجية لمضاعفة الجهود الرامية إلى محو الأمية على الصعيد العالمي في أعقاب العقد، بوسائل منها إقامة شراكة تعاونية بين أصحاب المصلحة المتعددين تعود ملكيتها إلى المجتمعات المحلية وتسييرها البلدان ذاتها.

أولا - مقدمة

دعوة موجهة من الجمعية العامة لاتخاذ إجراءات تعاونية متعددة الجوانب

١ - أشادت الجمعية العامة، في دورتها الثامنة والستين، بالجهود التي بذلتها الدول الأعضاء والشركاء الإنمائيون والجهات المانحة الدولية والقطاع الخاص والمجتمع المدني والوكالات المتخصصة والمؤسسات الأخرى في منظومة الأمم المتحدة، بما في ذلك المنظمة الرائدة لعقد الأمم المتحدة لمحو الأمية (٢٠٠٣-٢٠١٢)، وهي اليونسكو، في سبيل إحراز تقدم في تحقيق أهداف العقد، ولكنها أعربت أيضا عن بالغ القلق من أن العالم يواجه برنامج محو أمية زاحرا بالتحديات. وحددت رؤية لعالم شامل لجميع أفرادهِ وحال من الأمية، يُتاح فيه لجميع الأفراد إمكانية الحصول على التعليم بلغاتهم، وتُسد فيه الثغرات بين الجنسين، وتُتوفر فيه لجميع الأطفال والشبان والكبار، بما في ذلك الفئات المهمشة، إمكانية الحصول على تعليم جيد.

٢ - واعتمدت الجمعية العامة، بقرارها ١٣٢/٦٨، نظرة شمولية لمحو الأمية وأكدت قناعتها بأن الإلمام بالقراءة والكتابة أمر بالغ الأهمية في اكتساب كل طفل وشاب وبالغ مهارات الحياة الأساسية التي تمكنهم من التصدي للتحديات التي قد يواجهونها في الحياة، وأنه يمثل شرطا أساسيا للتعلم مدى الحياة الذي يشكل وسيلة لا غنى عنها للمشاركة الفعلية في مجتمعات واقتصادات القرن الحادي والعشرين القائمة على المعرفة.

٣ - وسلّمت الجمعية العامة، في القرار نفسه، بأهمية الاستمرار في تنفيذ البرامج والتدابير الوطنية الرامية إلى محو الأمية في جميع أنحاء العالم، وطلبت إلى اليونسكو تعزيز دورها التنسيقي والتحفيزي في مجال مكافحة الأمية. وشجعت الجمعية أيضا المديرية العامة لليونسكو على مواصلة عملية وضع رؤية وبرنامج عمل لمحو الأمية لفترة ما بعد انقضاء عقد الأمم المتحدة لمحو الأمية، وذلك بالتشاور مع الدول الأعضاء والشركاء الإنمائيين. وأقرت، إضافة إلى ذلك، بالحاجة إلى إيلاء العناية الواجبة لمسألة محو الأمية في سياق المناقشات المتعلقة بخطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥.

٤ - ويعرض هذا التقرير خمسة محاور استراتيجية للعمل من أجل محو الأمية في الفترة التالية للعقد.

ثانيا - مواصلة المكاسب التي حققها عقد الأمم المتحدة لمحو الأمية (٢٠٠٣-٢٠١٢) وتوسيع نطاقها

ألف - عقد الأمم المتحدة لمحو الأمية: توسيع نطاق الرؤية لمحو الأمية

٥ - انتهى في ٣١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٢ عقد الأمم المتحدة لمحو الأمية (٢٠٠٣-٢٠١٢) الذي أُعلن في عام ٢٠٠١ في الدورة السادسة والخمسين للجمعية العامة، لدعم الجهود الجماعية الرامية إلى تحقيق الأهداف المتعلقة بمحو الأمية وتوفير التعليم للجميع. وأبرز تقييم العقد أثره التحفيزي كإطار عالمي للجهود المركزة الرامية إلى تشجيع محو الأمية والبيئات المتعلمة. وتقدّم العقد برؤية موسعة لمحو الأمية كأساس لمواصلة التعلم مدى الحياة، وشدد على أهميته كضرورة إنمائية. وطوال العقد، تم تعزيز نهج متعدد القطاعات في محو الأمية عن طريق تركيز الاهتمام على مواضيع، من قبيل محو الأمية ونوع الجنس، ومحو الأمية والتنمية المستدامة، ومحو الأمية والصحة، ومحو الأمية والتمكين، ومحو الأمية والسلام، ومحو الأمية وسبل كسب الرزق. ويُنظر إلى محو الأمية حاليا على أنه سلسلة متصلة من مستويات المهارات، تتراوح بين المهارات الأساسية والمتقدمة، التي يتم اكتسابها على امتداد العمر، خلافا لتعريفه في إطار الثنائية المبسّطة بين ما هو "أمي" وما هو "متعلم".

٦ - وتمثل مهارات التعلم الأساسية، التي تضم القراءة والكتابة والحساب، المهارات الأساسية اللازمة لفعالية الأداء في مجتمعات المعرفة الحالية التي تشكل النصوص قوام التواصل فيما بينها. وتعتمد اليونسكو نهجا متكاملا وشموليا لمحو الأمية، فهي تسلّم بأن اكتساب مهارات القراءة والكتابة وتطوير تلك المهارات يتم قبل التعليم الأساسي وأثناءه وبعده، كما يتم خارج المدرسة من خلال التعلّم بأنواعه الرسمي وغير النظامي وغير الرسمي. ويشكّل محو الأمية عملية تعلّم تتم في جميع مجالات الحياة وتستمر مدى الحياة. إنه سلسلة متصلة من مختلف مستويات المهارات التعليمية، يتفاوت فيها الحد الأدنى المطلوب من المهارات الأساسية خلال حياة الأفراد. ومن دون هذه المهارات الأساسية، فإن الأفراد معرضون لاحتمال أن يُحرّموا من الإمكانيات الجديدة والناشئة لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وغيرها من وسائط الإعلام لأغراض مختلفة، ومن اتخاذ خيارات حياتية مدروسة.

٧ - وتشهد المفاهيم المتعلقة بما يشكل الحد الأدنى اللازم من المعارف الوظيفية تغييرات مستمرة نتيجة للتقدم الحاصل في ميدان العلم والتكنولوجيا، وتطور ما أصبح يعرف باسم "مجتمعات المعرفة". كما أن المهارات المرتبطة باستخدام وسائط الإعلام الرقمية الجديدة في حياتنا اليومية قد بدأت تتبلور وتصبح أكثر تعقيدا. وهذا يقتضي اتباع نهج أوسع لمحو الأمية

وتعلم الحساب يتضمن مجموعة من القدرات أو الكفاءات الأساسية اللازمة في العصر المعلوماتي والرقمي، ووسائل مناسبة لقياس مستويات هذه الكفاءات أو المهارات.

باء - تقدم مطرد ولكنه متفاوت: جدول أعمال غير منجز

٨ - لقد أحرز تقدم مطرد في مشهد محو الأمية على الصعيد العالمي. فقد ارتفعت المعدلات العالمية لمحو الأمية لمن تتراوح أعمارهم بين ١٥ و ٢٤ سنة، من ٨٣ في المائة في عام ١٩٩٠ إلى ٨٧ في المائة في عام ٢٠٠٠، و ٨٩ في المائة في عام ٢٠١٢. وزاد عدد البالغين الملمين بالقراءة والكتابة من الفئة العمرية ١٥ عاما فما فوق عما كان عليه قبلا، مما أسفر عن زيادة من نسبة ٧٦ في المائة في عام ١٩٩٠ إلى ٨٢ في المائة في عام ٢٠٠٠ وإلى ٨٤ في المائة في عام ٢٠١٢. وانخفض العدد المطلق للبالغين الأميين من ٨٨٤ مليون في عام ١٩٩٠ إلى ٧٨٧ مليون في عام ٢٠٠٠ وإلى ٧٨١ مليون في عام ٢٠١٢. بيد أن هذا التقدم كان متفاوتا فيما بين المناطق والبلدان. ويعيش ثلاثة أرباع سكان العالم البالغين الأميين في جنوب وغرب آسيا وفي أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى. وعلاوة على ذلك، فإن النساء لا زلن يشكلن ثلثي السكان الأميين في العالم، وهي نسبة لم تتغير على مدى الأعوام العشرين الماضية.

٩ - ولا تقتصر تحديات محو الأمية على البلدان النامية؛ إذ يشكل عدم إجادة القراءة والكتابة أيضا مصدر قلق في العديد من البلدان ذات الدخل المرتفع. وتلاحظ المفوضية الأوروبية، على سبيل المثال، أن ما يقدر نسبته بنحو ٢٠ في المائة من البالغين في أوروبا يفتقرون إلى مهارات التعلم الأساسية التي يحتاج إليها هؤلاء البالغون لممارسة أدوارهم كاملة في مجتمع حديث^(١). وحتى في البلدان التي ترتفع فيها معدلات الإلمام بالقراءة والكتابة، توجد مناطق أو فئات سكانية لديها معدلات غير كافية من إجادة القراءة والكتابة. فعلى سبيل المثال، في بلدان منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي، فإن ما تتراوح نسبته بين ٤,٩ في المائة و ٢٧,٧ في المائة من الكبار يلمون بأبسط قواعد القراءة والكتابة وما تتراوح نسبته بين ٨,١ في المائة و ٣١,٧ في المائة من الكبار يلمون بأبسط العمليات الحسابية^(٢).

١٠ - واستنادا إلى الاتجاهات الحالية، فإن ٧٥١ مليون شخص بالغ، بمن فيهم ١٠٣ ملايين من الشباب الذين تتراوح أعمارهم ما بين ١٥ و ٢٤ سنة، سيفتقدون المهارات الأساسية في مجال الإلمام بالقراءة والكتابة في عام ٢٠١٥. ويحتمل ألا يحقق

(١) انظر <http://euskillspace.europa.eu>.

(٢) انظر http://skills.oecd.org/documents/OECD_skills_outlook_2013.pdf.

أو يتجاوز الهدف ٤ المتعلق بتوفير التعليم للجميع (تحسين مستويات محو أمية الكبار بنسبة ٥٠ في المائة بحلول عام ٢٠١٥، وبخاصة للنساء، وتحقيق تكافؤ فرص التعليم الأساسي والتعليم المستمر لجميع الكبار) سوى ٣٦ بلدا.

١١ - ويضيف عدم كفاءة الأنظمة المدرسية بُعدا حاسما إلى التحديات التي يمثلها محو الأمية في العالم. ففي عام ٢٠١٢، بلغ عدد الأطفال خارج المدارس قرابة ٥٨ مليون طفل في سن التعليم الابتدائي و ٦٣ مليون طفل في سن التعليم الإعدادي^(٣). وعلاوة على ذلك، فإن ما يقدر بـ ٢٥٠ مليون طفل في سن التعليم الابتدائي، ما يقرب من نصفهم لا يصل إلى الصف الرابع، لا يكتسبون حاليا المهارات الأساسية في القراءة والكتابة والحساب^(٤)، مما يزيد في العدد الموجود من السكان الأميين.

١٢ - ومن الواضح أن محو الأمية يشكل تحديا عالميا حقيقيا وجدول أعمال ضخما غير مكتمل يجب معالجتهما على سبيل الاستعجال. ففي اقتصادات المعرفة السائدة حاليا التي يشكل النص قوام التواصل فيما بينها، يمثل الافتقار إلى مهارات التعلم حرمانا صارخا من الحق في التعليم الأساسي، ويفضي إلى التهميش الشديد لفئات كبيرة من السكان، ولا سيما النساء. ويجب أن تظل تلبية الاحتياجات المتعددة لمحو الأمية لكل الفئات العمرية التزاما دوليا طويل الأجل. وكما تعترف مبادرة التعليم أولاً العالمية التي اتخذها الأمين العام، فإن "عدم المساواة هو في صميم حالة الطوارئ التعليمية على الصعيد العالمي. وإذا لم نتصرف بسرعة، فإن الفوارق التعليمية ستصبح أكبر مصدر للانقسام، سواء داخل البلدان وفيما بينها"^(٥). ويشكل إيجاد عالم متعلم، من نواح عديدة، إحدى أولى الخطوات صوب تحقيق عالم سلمي وشامل ومستدام. ونظرا لما للإلمام بمبادئ القراءة والكتابة والحساب من دور حاسم في زيادة فرص الأفراد في تحسين حياتهم وتحسين رفاه الأسر والإسهام في تطوير الدول، ترى اليونيسكو أن تفاوت التقدم في تحسين محو أمية الشباب والكبار، ولا سيما النساء، يمثل فرصا ضائعة ضخمة على جميع مستويات المجتمع.

(٣) انظر <http://www.vis.unesco.org/Education/Pages/OOSC-2014-progress-stalled-on-reaching-upe.aspx>.

(٤) منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، تقرير الرصد العالمي لتوفير التعليم للجميع ٢٠١٣/٢٠١٤: التعليم والتعلم: تحقيق الجودة العالية للجميع (٢٠١٤). انظر <http://unesdoc.unesco.org/images/0022/002256/225660e.pdf>.

(٥) انظر http://www.globaleducationfirst.org/files/GEFI_Brochure_ENG.pdf.

جيم -

العوامل الخمسة المؤثرة على تحقيق محو الأمية وإيجاد بيئات متعلمة

١٣ - تعترف اليونسكو بما لا يقل عن خمسة عوامل رئيسية يجب تناولها من أجل بلوغ الهدف المتمثل في تحقيق محو الأمية بجودة عالية للجميع كأساس للتعلم مدى الحياة، مع الهدف النهائي المتمثل في إيجاد عالم خال تماما من الأمية.

١٤ - ويتمثل العامل الأول في أن محو الأمية لا يُدمج دمجاً كافياً في الاستراتيجيات التعليمية والتنموية القطاعية والمتعددة القطاعات. ونتيجة لذلك، فإن الاهتمام والإجراءات والتدفقات المالية داخل البلدان ومن الشركاء في التنمية فيما يخص محو الأمية تعاني من نقص كبير.

١٥ - والعامل الثاني هو أنه يجب توسيع نطاق البرامج الجيدة النوعية لمحو الأمية بشكل شامل ومبتكر من أجل تلبية احتياجات مختلف فئات السكان في مجال محو الأمية. كما أن تشجيع مشاركة المجتمعات المحلية والمتعلمين في جميع جوانب عملية توفير محو الأمية، والتأهيل المهني لمقدمي ومديري برامج محو الأمية، وإنتاج مواد لمحو الأمية ذات نوعية جيدة، ووضع مؤشرات جودة لمحو الأمية والاستخدام تكنولوجياً المعلومات والاتصالات، كل ذلك يؤدي إلى تسريع وتيرة التقدم وتحسين نوعيته.

١٦ - والعامل الثالث هو أنه بسبب التعليم الذي غالباً ما يكون رديء النوعية، لا يزال العديد من النظم التعليمية "تخرّج" متعلمين لم يكتسبوا مهارات تعليمية مستدامة. وعلى النحو المشار إليه في الفقرة ١١ أعلاه، وإضافةً إلى الـ ١٢١ مليون طفل غير المسجلين في المدارس، فإن ٢٥٠ مليون تلميذ، ما يقرب من نصفهم لا يصل إلى الصف الرابع، لا يكتسبون الأساسيات في المدارس الابتدائية.

١٧ - والعامل الرابع هو أن ضعف البيئات المتعلمة يؤدي إلى عدم تعزيز مهارات التعلم الأساسية المكتسبة بطرق شتى. وينبغي تعزيز استخدام مهارات التعلم في جميع السياقات الهامة، بما في ذلك الأسرة والمدارس والمجتمعات المحلية وأماكن العمل، ولأغراض مختلفة. ومن شأن خلق بيئات تحفل بأفراد يجيدون القراءة والكتابة وإيجاد ثقافة قائمة على التعلم، ولا سيما في بيئات متعددة اللغات، أن يساهم في تهيئة عالم متعلم أكثر شمولاً واستدامة.

١٨ - والعامل الخامس هو أن محو أمية المرأة يمثل مسألة محطّ اهتمام كبير. إذ يجب تشجيع المشاركة الفعالة للمرأة في وضع البرامج وتنفيذها وتقييم الاحتياجات المتعلقة بها. ويجب ربط محو الأمية بالتمكين عن طريق تعزيز الحقوق القانونية للمرأة والأنشطة المدرة للدخل.

ثالثاً - خمسة محاور استراتيجية لوضع خطة جديدة

١٩ - ستواصل اليونسكو الاضطلاع بالدور التحفيزي الذي أدته طوال العقود الستة الماضية. فقد كانت اليونسكو طوال تلك المدة نصيراً لمحو الأمية من خلال رؤيتها للتربية الأساسية (التي اعتمدها اليونسكو في أول جلسة لمؤتمرها العام الذي عُقد في عام ١٩٤٧)، وبرنامجها العالمي التحريبي لمحو الأمية (برنامج اليونسكو في أواخر الستينيات وأوائل السبعينيات من القرن الماضي)، ودورها الريادي في مؤتمري القمة العالميين المعنيين بالتعليم والذين عُقدوا في جومتيان بتايلند في عام ١٩٩٠ وفي داكار عام ٢٠٠٠. وفتت اليونسكو، باعتبارها المنسق الرئيسي لعقد الأمم المتحدة لمحو الأمية، انتباه البلدان والمناطق في جميع أرجاء العالم إلى ما ينطوي عليه محو الأمية من إمكانيات لإحداث نقلة نوعية في حياة الأفراد. ومن أجل تسريع وتيرة التقدم، فقد أطلقت المنظمة مبادرة محو الأمية من أجل التمكين للفترة ٢٠٠٦-٢٠١٥ الموجهة لصالح ٣٦ بلداً. وساهم برنامج اليونسكو لتقييم ورصد محو الأمية في التوصل إلى فهم أفضل لمعدلات محو الأمية في أوساط متنوعة.

٢٠ - والتزمت الدول الأعضاء، من خلال إطار عمل بيليم الذي اعتمده المؤتمر الدولي السادس لتعليم الكبار، بمضاعفة الجهود الرامية إلى تحقيق الهدف ٤ المتعلق بتوفير التعليم للجميع. ومؤخراً، فقد حفز تعزيز ذلك الالتزام كل من اجتماع المائدة المستديرة الدولي الرفيع المستوى المعني بمحو الأمية (باريس، أيلول/سبتمبر ٢٠١٢) والندوة المعقودة تحت شعار السير قدماً على طريق حافل بالمتعلمين في القرن الواحد والعشرين (باريس، أيلول/سبتمبر ٢٠١٣)، اللذين عُقدوا كلاهما في مقر اليونسكو.

٢١ - وتُتترح خمسة محاور استراتيجية، استناداً إلى المبادرات الماضية والحديثة العهد، ومع الأخذ في الاعتبار التحديات الناشئة، من أجل الخطة العالمية لمحو الأمية في الفترة التالية للعقد:

- تطوير قدرات الدول الأعضاء في مجال السياسات وتنفيذ البرامج وتقييمات محو الأمية
- توسيع نطاق الخطوات في مجال محو أمية الفتيات والنساء
- تعزيز وسائل مبتكرة لتنفيذ برامج محو الأمية، بوسائل منها استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات
- توسيع قاعدة المعرفة ورصدها وتقييمها

- الدعوة إلى إدراج محور الأمية في جدول الأعمال العالمي، وضمان تحقيق أوجه التآزر بين مختلف الإجراءات، بطرق منها إقامة شراكة وشبكات بين أصحاب المصلحة المتعددين.

ألف - تطوير قدرات الدول الأعضاء في مجال السياسات وتنفيذ البرامج وتقييمات محور الأمية

٢٢ - متابعة لبيان باريس المتعلق بالارتقاء بمكافحة الأمية الذي أسفر عنه اجتماع المائدة المستديرة الدولي الرفيع المستوى المعني بمحو الأمية (٢٠١٢)، فقد أبدى ٣٦ بلدا التزامه بالارتقاء ببرامج محور الأمية. وستواصل اليونسكو العمل مع هذه البلدان على توطيد وتوسيع المكاسب التي تحققت بالفعل.

٢٣ - ويتعلق قسم من هذا العمل بوضع السياسات وبكفالة إدماج محور الأمية في الاستراتيجيات التعليمية والإيمائية القطاعية والمتعددة القطاعات. وخلال السنوات القليلة الماضية، قدمت اليونسكو الدعم إلى عدد من البلدان الأفريقية الواقعة جنوب الصحراء الكبرى، بما في ذلك تشاد وجنوب السودان ورواندا، لإدماج محور الأمية والتعليم غير النظامي في قطاع التعليم وفي خطط التنمية الوطنية. وتم بالمثل في آسيا ومنطقة المحيط الهادئ، وُضع خطط عمل وطنية لمحو الأمية من أجل التصدي للتحديات الراهنة في مجال مكافحة الأمية، وذلك بدعم من اليونسكو في كل من أفغانستان وبنابوا غينيا الجديدة وبنغلاديش وتيمور - ليشتي والعراق وكمبوديا. وتلقت الدعم أيضا بلدان من الدول العربية ومن أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي. وستواصل اليونسكو مساعدة البلدان على إعادة النظر في سياساتها التعليمية ووضع أدوات واستراتيجيات السياسات العامة المناسبة لتبلي على نحو أفضل الاحتياجات التعليمية لمختلف الفئات السكانية. وتقوم اليونسكو حاليا، من خلال برنامجها المتعلق بتنمية القدرات اللازمة لتوفير التعليم للجميع، بتقديم الدعم لـ ١١ بلدا عن طريق الأنشطة الرئيسية لتنمية القدرات في ميدان مكافحة الأمية. وستواصل اليونسكو، بدعم مالي من الجهات المانحة، توسيع نطاق هذه الإجراءات، وإيلاء تركيز خاص على تصميم وتنفيذ سياسات واستراتيجيات وبرامج محور الأمية والتعليم غير النظامي. ومن الأمثلة على الإنجازات التي تحققت حتى تاريخه دعم الجهود التي تبذلها نيجيريا لتفعيل برامج محور أمية الشباب والبالغين، واستخدام التخطيط القائم على الأدلة من أجل وضع الخطة القطرية الثلاثية السنوات لتعجيل بمحو الأمية التي استُكملت بخطة المحافظات لتعجيل بمحو الأمية في كمبوديا، ومراجعة أو وضع استراتيجيات وطنية لمحو الأمية في جنوب السودان ورواندا وموريتانيا.

٢٤ - وإضافة إلى الأنشطة الوطنية، ستستمر اليونسكو في دعم المنتديات الدولية المعنية بسياسات محو الأمية، من قبيل المنتدى الذي نُظّم في عام ٢٠١٣ بالاشتراك مع وزارة التعليم والثقافة الإندونيسية بشأن محو الأمية وتعليم المهارات الحياتية للفئات الشبابية الضعيفة من خلال مراكز التعليم المحلية، الذي تبادل فيه ما ينوف على ١٢٠ من المسؤولين الحكوميين وممثلي الشباب والجهات صاحبة المصلحة في المجتمع المدني من ١٧ بلدا خبراتهم في تنفيذ الممارسات الفعالة.

٢٥ - وبناءً على إنجازات الدعم التقني السابق المقدم من اليونسكو ومعهد التعلم مدى الحياة التابع لها في أكثر من ٤٠ بلدا، ستتابع اليونسكو العمل مع البلدان على تعزيز كفاءة المعلمين في صفوف محو الأمية، ووضع أطر للمناهج الدراسية، وتحسين إدارة ورصد برامج محو الأمية، وتحويل مراكز التعليم المحلية وغيرها من المؤسسات المجتمعية إلى مراكز للتعلم مدى الحياة. وستوالي اليونسكو، على سبيل المثال، تقديم الدعم لحكومة أفغانستان في تنفيذ برنامج تعزيز محو الأمية في أفغانستان، الذي يوفر حاليا محو الأمية لـ ٦٤٠ ألف من الشباب والكبار الأيمن في ١٨ مقاطعة، تشكل النساء منهم ما نسبته ٦٠ في المائة. وستواصل، علاوة على ذلك، دعم الحكومة في تنفيذ برنامج محو الأمية من أجل تمكين الشرطة الأفغانية، الذي يهدف إلى كفاءة جودة الصفوف الدراسية الحالية لمحو أمية الشرطة من خلال بناء القدرات المؤسسية لوحدة محو الأمية التابعة لوزارة الداخلية.

٢٦ - وتقوم سبع دول عربية^(٦) حاليا بتنفيذ برامج لمحو الأمية والتعليم غير النظامي من خلال مجموعة من الاستراتيجيات الملائمة للظروف. وفي عام ٢٠١٣، أنشئ في مصر مركز إقليمي لمحو الأمية وتعليم الكبار ليكون مركزا لليونسكو من الفئة ٢ من أجل توفير الدعم بالموارد لبلدان المنطقة. ووُضع "البرنامج العربي لتعزيز محو الأمية" في عام ٢٠١٢ ليكون منهجا للدول العربية من أجل تبادل الخبرات ووضع برامج مشتركة، وستواصل اليونسكو دعم التعاون الإقليمي في هذا الميدان.

٢٧ - ومتابعة لما سبق إنجازته من أعمال في العديد من البلدان (مثل بنغلاديش وتشاد ورواندا وكمبوديا وموريتانيا، ونيبال)، ستواصل اليونسكو العمل على زيادة توافر البيانات الموثوقة، وتعزيز القدرات اللازمة لإدارة نظم المعلومات الإدارية للتعليم غير النظامي أو نظم المعلومات المتكاملة لإدارة التعليم.

(٦) السودان والعراق ولبنان ومصر والمغرب وموريتانيا واليمن.

٢٨ - وفي إطار برامج المنح الدراسية والزمالات التي يقدمها المؤتمر الدولي لتعليم الكبار الذي نظّمه معهد اليونسكو للتعليم مدى الحياة، ستواصل اليونسكو تدريب كبار الخبراء المختصين بتعليم الكبار من أجل تعزيز تنفيذ إطار عمل بيليم في بلدانهم، وتشجيع نقل المعارف في بلد كل منهم وحسب ظروفه.

٢٩ - وستتابع اليونسكو مساعدة الدول الأعضاء على إرساء تدابير موثوقة لمحو الأمية وإعداد بيانات قابلة للمقارنة على مر الوقت ومصنفة بحسب العمر ونوع الجنس والإعاقة والحالة الاجتماعية - الاقتصادية، وغيرها من العوامل ذات الصلة، بالاستفادة من خبرة معاهد اليونسكو والكراسي الجامعية والشبكات التابعة لها، والخبراء الممارسين. وستواصل اليونسكو، على وجه الخصوص، تقديم الدعم للبلدان من أجل تحسين تقييمات محو الأمية. وقد تم بالفعل تنفيذ عدد من هذه المبادرات، وعلى الأخص من خلال المرحلة الأولى من برنامج تقييم ورصد محو الأمية التي نُفذت في كلٍّ من الأردن وباراغواي ودولة فلسطين ومنغوليا؛ ومن خلال برنامج "البحوث الموجهة للأغراض العملية لقياس نتائج التعلم لبرامج محو أمية الكبار"، الذي يقدم الدعم حالياً للبلدان في وضع أدوات قياس تُراعي عاملي الثقافة واللغة في كل من بوركينا فاسو والسنغال ومالي والمغرب والنيجرب؛ وتقييم مستوى الإمام بالقراءة والكتابة والحساب في جزر المحيط الهادئ، الذي أُجري في ١٤ من الدول والأقاليم الجزرية في المحيط الهادئ.

باء - توسيع نطاق الإجراءات المتخذة في مجال محو أمية الفتيات والنساء

٣٠ - يجب زيادة الاهتمام بالارتقاء ببرامج محو أمية الفتيات والنساء. إذ لم يتغير معدل أمية النساء البالغات طوال العقدين الماضيين، فبقي في حدود ٦٤ في المائة، أي ما يعادل ٤٩٦ مليون نسمة من عدد السكان الأميين البالغين في العالم. وفي ٦٨ بلدا تتوفر عنها بيانات، فإنه لا يُتوقع تحقيق محو الأمية الشامل لأفقر الشابات قبل عام ٢٠٧٢^(٤). ولذلك، ستواصل اليونسكو تعزيز الدعوة لتعليم الفتيات والنساء، وإقامة الشراكات الاستراتيجية، وجمع الأموال، وتنفيذ برامج موجهة للفتيات والنساء.

٣١ - وفي عام ٢٠١١، أطلقت اليونسكو الشراكة العالمية لتعليم الفتيات والنساء، المعروفة باسم "حياة أفضل، مستقبل أفضل"، وذلك بدعم من قادة عالميين، من قبيل الأمين العام بان كي - مون، ورئيسة وزراء بنغلاديش الشيخة حسينة، ووزيرة خارجية الولايات المتحدة السابقة هيلاري كلينتون، يحدوها في ذلك الاقتناع بأن تعليم الفتيات والنساء يمكن أن يؤدي إلى كسر حلقة الفقر، وتحقيق المزيد من العدالة الاجتماعية. وتسعى الشراكة إلى زيادة فرص التعلم للمراهقات والنساء، وإلى إيجاد الحلول لبعض التحديات والعقبات

المتجذرة التي تحول دون تعليمهن. وينصبّ التركيز بوجه خاص على توسيع نطاق تعليم الفتيات والنساء في المرحلة الثانوية وفي مجال محو الأمية وتحسين نوعيته، وتعميم المبادرات الناجحة وتكرار الممارسات الجيدة.

٣٢ - وفي إطار هذه المبادرة، أقامت اليونسكو شراكات فاعلة لدعم الفتيات والنساء المهمشات في أفريقيا وآسيا. وانضم شركاء مهمّون إلى الشراكة منذ إنطلاقها، والعدد آخذ في التزايد. ويشمل هؤلاء حكومات كل من إيطاليا وباكستان والولايات المتحدة الأمريكية واليابان، ومؤسسة فاركي جيمس، وشركة هاينان للطيران، وشركة نوكيا، ومؤسسة باكارد، ومؤسسة بروكتر وغامبل، وكلية بيرفوت. وستواصل اليونسكو توسيع وتعزيز شبكة شركائها. ومن الأمثلة على ذلك صندوقها المعروف بـ "صندوق مالالا لحقّ الفتيات في التعليم"، الذي أنشئ في كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٢، والذي يهدف إلى توسيع فرص وصول الفتيات إلى التعليم عن طريق تحسين نوعية وملاءمة التعليم الأساسي، وتعزيز تنفيذ السياسات العامة على الصعيد الوطني وعلى صعيدي المقاطعات والمجتمعات المحلية، وبالتالي ضمان الحق في تعليم أساسي جيد النوعية، وفي بيئات التعلم الآمنة.

٣٣ - ومن أمثلة العمل التنفيذي الذي تقوم به منظمة اليونسكو في إطار الشراكة العالمية مشروعُ اليونسكو لمحو أمية الفتيات والنساء في السنغال. وقد اعتمد هذا المشروع مجموعة من أساليب التدريس المبتكرة، ونفذ بنجاح دوراتٍ لمحو الأمية من خلال الهواتف المحمولة والحواسيب والشابكة (الإنترنت) والتلفاز، أثبتت، مشفوعة بالتدريب على المهارات المهنية، فعاليتها في الوصول إلى الأمّيات وإلى النساء الحديثات العهد بتعلم القراءة والكتابة. وهي شراكة بين حكومة السنغال، وبين اليونسكو وشركة بروكتر وغامبل، وهي إحدى شركات القطاع الخاص المتعددة الجنسيات. ويهدف المشروع، الذي انطلق في كانون الثاني/يناير ٢٠١٢، إلى تحسين فرص الحصول على التعليم لصالح ٤٠ ٠٠٠ امرأة من الأمّيات والنساء الحديثات العهد بمحو الأمية اللواتي تتراوح أعمارهن بين ١٥ و ٥٥ عاماً في السنغال. واستناداً إلى نجاح المشروع في السنغال، فقد أُطلق مشروع مماثل لمحو الأمية في نيجيريا في آذار/مارس ٢٠١٤؛ وهو يهدف إلى إفادة ٦٠ ٠٠٠ من الفتيات والنساء في منطقة العاصمة الاتحادية وولاية ريفرز في غضون السنوات الثلاث القادمة.

جيم - تعزيز وسائل مبتكرة لتنفيذ برامج محو الأمية، بوسائل منها استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات

٣٤ - نظراً إلى أن تكنولوجيا المعلومات والاتصالات أصبحت أيسر منالاً وأقل تكلفة، فقد ازداد توافر تقنيات الهواتف المحمول في المناطق التي تقل فيها الخدمات المقدمة إلى النساء

والتي يندر فيها التعليم. وتشير التقديرات الحالية الصادرة عن الأمم المتحدة إلى أن ستة بلايين من أصل سبعة بلايين نسمة يعيشون اليوم لديهم إمكانية الوصول إلى هواتف محمول شغّل (الاتحاد الدولي للاتصالات، ٢٠١٢). وترى اليونسكو أن تقنيات الهواتف المحمول، على الرغم من أنها لا تقدم حلاً سحرياً، تتيح وسيلة واعدة لتحسين التعليم، سواء من حيث فرص الوصول أو النوعية. وتبيّن الخبرات المكتسبة في بلدان مثل باكستان والسنغال والمكسيك ونيجيريا أن الهواتف المحمولة يمكن أن تتيح إمكانيات حلاقة للوصول إلى السكان الذين كان يتعذر الوصول إليهم سابقاً. فقد يسرت الهواتف المحمولة، في تلك البلدان، برامج محو الأمية وتدريب المعلمين. وتبين دراسة أجرتها اليونسكو في عام ٢٠١٤ بعنوان "القراءة في عصر الهواتف المحمولة" أنه، في البلدان ذات معدلات الأمية المرتفعة، التي كثيراً ما يعاني أفرادها من نقص المواد الميسرة للقراءة، غالباً ما يقرأ الأشخاص القادرون على القراءة والكتابة كتباً وقصصاً من أجهزة ذات شاشات صغيرة، مما يشير إلى إمكانية التعلم باستخدام الهواتف المحمول حتى في المناطق النائية والفقيرة.

٣٥ - وقد دأبت عملت اليونسكو على الاستفادة من الممارسات الفعالة لتعبئة إمكانات تقنيات الهواتف المحمول في اختراق الحواجز الاقتصادية والثقافية التي تحول دون تعليم النساء والفتيات مبادئ القراءة والكتابة. وتم إنجاز تسع دراسات إفرادية متعمقة في جميع أنحاء المناطق الأربع تتناول تحليل العوامل المساعدة على الاستخدام الناجح لتقنيات الهواتف المحمول في النهوض بتعليم النساء والفتيات مبادئ القراءة والكتابة. ولا تزال اليونسكو تعمل مع الحكومات والمراكز المجتمعية المحلية والقطاع الخاص على إنشاء نظم للتعليم بواسطة الهواتف المحمول تتيح برامج محو الأمية على نطاق واسع للأطفال والكبار غير المتحقيين بالمدارس من خلال الهواتف المحمولة. كما تتيح نظم التعليم بواسطة الهواتف المحمول تعلمنا للكبار القادرين على الوصول إليها في أي وقت يناسب المتعلمين وفي أي مكان يشعرون فيه بالأمان والراحة. وقد وضعت اليونسكو برامج محو الأمية بواسطة الهواتف المحمول في كل من تايلند وميانمار ونيجيريا، وهي تقوم بتوسيعها لتشمل مزيداً من البلدان.

٣٦ - وفي كل عام منذ عام ٢٠١٢، تقوم اليونسكو بتنظيم أسبوع التعلم بالهاتف المحمول، وهو مؤتمر رائد تعقده اليونسكو بشأن تقنيات الهواتف المحمول والتعليم. وفي عام ٢٠١٣، كان محو الأمية أحد المواضيع المطروحة في أسبوع التعلم بالهاتف المحمول. وبالشراكة مع كبريات شركات التكنولوجيا الدولية، جمعت اليونسكو ما يزيد على ٧٠٠ مشارك يمثلون مجموعة متنوعة من أصحاب المصلحة من أكثر من ٦٠ بلداً، للنظر في الكيفية التي يمكن بها لتقنيات الهواتف المحمول الميسورة والواسعة الانتشار أن تساعد في تعزيز التعليم. وفيما يخص

أسبوع التعلم بالهاتف المحمول لعام ٢٠١٥، فإن اليونسكو ستعمل في شراكة مع هيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة (هيئة الأمم المتحدة للمرأة)، على دعوة أصحاب المصلحة لتبادل الممارسات الفعالة في مجال استخدام الهواتف المحمولة في تمكين النساء والفتيات. وسيتم التشديد على هذا الموضوع الشامل بأربعة مواضيع فرعية، هي: تكافؤ فرص الحصول على تقنيات الهاتف المحمول؛ والتربية المراعية للمنظور الجنساني؛ ومحو الأمية باستخدام الهاتف المحمول؛ وتطوير المهارات من خلال الهواتف المحمولة.

٣٧ - ويمكن للتعلم المفتوح والتعلم عن بُعد، بالاعتماد على الحوسبة السحابية، وتقنيات الهاتف المحمول، والمحتوى الذي ينتجه المستخدمون باللغة المحلية، أن تكون مفيدة في زيادة سبل الوصول إلى محو الأمية الجيد النوعية والمتلائم مع الظروف.

٣٨ - وعلاوة على ذلك، ستقوم اليونسكو بتعزيز الشراكة مع مؤسسة هيوليت ورابطة التعلم والجهات المعنية الأخرى، من أجل حفز عملية وضع ونشر الموارد والبرامج الحاسوبية التعليمية المفتوحة بالاتصال الحاسوبي المباشر لكي يتسنى للبلدان الارتقاء ببرامج محو الأمية.

دال - توسيع قاعدة المعرفة ورصدها وتقييمها

٣٩ - ستقوم اليونسكو، بوصفها مركز تبادل المعلومات المتعلقة بمحو الأمية، بنقل جمع ونشر وتبادل المعلومات والمعارف والممارسات الفعالة المتاحة في مجال محو الأمية، فضلا عن تحديد نهج تجريبية وابتكارية. وستدعو إلى تعزيز بيئات متعلمة من أجل الحفاظ على مستوى أولي للإلمام بالقراءة والكتابة وتأييد النظرة إلى محو الأمية على أنها سلسلة متصلة. وستستمر اليونسكو، ولا سيما من خلال كياناتها المتخصصة، مثل معهد اليونسكو للتعلم مدى الحياة ومعهد اليونسكو للإحصاء، على سبيل المثال، في تبادل القاعدة المعرفية المتعلقة بالسياسات والبرامج الفعالة لمحو الأمية. ومن خلال القائمة البريدية لمحو الأمية والمهارات الأساسية التي يديرها معهد اليونسكو للتعلم مدى الحياة، يجري حاليا إرسال الأخبار والأدلة البحثية المتعلقة بهذا المجال لما يقرب من ٧٠٠ مشترك.

٤٠ - وستسعى اليونسكو إلى توسيع قاعدة البيانات المتعلقة بالممارسات الفعالة لتعليم مبادئ القراءة والكتابة والحساب "Litbase"^(٧)، التي تتضمن بالفعل ما يزيد عن ١٧٠ دراسة من دراسات الحالات الفردية من جميع المناطق. وتضم المنشورات الحديثة برامج محو الأمية التي تركز على المرأة وتهدف إلى الحد من أوجه التفاوت بين الجنسين^(٨)؛

(٧) انظر <http://www.unesco.org/uil/litbase/>.

(٨) انظر <http://unesdoc.unesco.org/images/0022/002225/222588e.pdf>.

ودراسة عن النهج الناجحة في الحد من أوجه التفاوت بين الجنسين في مجال محو الأمية ومن خلاله؛ وأربعة موجزات متعلقة بالسياسات^(٩) بشأن وضع المعلمين في صفوف محو الأمية؛ ومحو الأمية والمهارات الحياتية للشباب؛ وتعزيز برامج تمكين المرأة من خلال محو الأمية؛ وتوفير برامج قائمة على المجتمعات لمحو أمية الشباب، فضلا عن استدامة الإلمام بالقراءة والكتابة في أفريقيا: خلق بيئة متعلمة. وستواصل اليونسكو تقديم موجزات متعلقة بالسياسات مشفوعة برسائل رئيسية موجهة إلى مقرري السياسات والجهات صاحبة القرار، وذلك بالاستناد إلى الممارسات الجيدة والدروس المستفادة.

٤١ - وخروجا عن النهج المتبع في تسيير الأمور على النحو المعتاد، ستعمل اليونسكو على التماس وتعزيز حلول إبداعية رائدة لزيادة فرص الحصول على تعليم مهارات القراءة والكتابة الوظيفية الضرورية التي يحتاجها مواطنو القرن الحادي والعشرين. وستقوم بتشكيل جماعة من المهنيين تركز على وضع برامج لمحو الأمية وتنفيذها ورصدها، بطرق منها تعزيز الشراكات.

٤٢ - ومنذ عام ١٩٦٧، تم منح جوائز اليونسكو الدولية لمحو الأمية لما يقرب من ٤٦٠ من الممارسات الفعالة التي تُبدي حدارة متميزة في زيادة معدلات الإلمام بالقراءة والكتابة، والمساهمة في تهيئة بيئات متعلمة. وتقوم المنظمة، من خلال الجائزتين الدوليتين اللتين تمنحهما سنويا في مجال محو الأمية (جائزة الملك سيجونغ لمحو الأمية وجائزة كونفوشيوس لمحو الأمية اللتان تمنحهما اليونسكو)، بجمع الممارسات الجيدة في مجال محو الأمية وتوثيق المعلومات المتعلقة بالبرامج الفائزة. وستواصل اليونسكو منح هاتين الجائزتين الدوليتين وتعميم الممارسات الجيدة في جميع أوساط محو الأمية والأوساط التعليمية على الصعيد العالمي.

٤٣ - ويمثل التقرير العالمي الثاني المتعلق بتعلم الكبار وتعليمهم أداة رئيسية لتقييم التقدم المحرز في عملية متابعة المؤتمر الدولي لتعليم الكبار، في جميع أنحاء العالم. وصدر في عام ٢٠١٣^(١٠) التقرير المعنون "إعادة التفكير في موضوع محو الأمية" وذلك على أساس التقارير الوطنية الواردة من ١٣٩ دولة من الدول الأعضاء. وأُطلق، على الصعيد العالمي وفي جميع المناطق، التقرير العالمي الثاني، وذلك بالتعاون مع المجلس الدولي لتعليم الكبار، وبدعم من الوكالة السويسرية للتعاون والتنمية. وبالنظر إلى التحديات الاجتماعية والبيئية والسكانية والاقتصادية التي يطرحها القرن الحادي والعشرون، فإن التقرير العالمي الثاني يؤكد الحاجة

(٩) انظر <http://uil.unesco.org/home/programme-areas/literacy-and-basic-skills/>

(١٠) انظر <http://unesdoc.unesco.org/images/0022/002224/222407E.pdf>

الماسّة إلى التعلم المستمر الذي يشكل محور الأمية لحمته وسُدها. ويوصي التقرير بإقامة جسور بين السياسات والبحوث، وتحسين الإدارة من خلال إشراك جميع الجهات الفاعلة المعنية، وبناء القدرات اللازمة للتنسيق وتطبيق اللامركزية في التنفيذ، والاستراتيجيات المبتكرة لتعبئة الموارد، ووضع أطر للرصد، وإرساء التأهيل المهني.

٤٤ - وستدعم اليونسكو الدول الأعضاء في رصد وتقييم سياسات وبرامج محور الأمية في ضوء الأولويات والأهداف المتفق عليها، وفي وضع مؤشرات مناسبة لقياس مدى فعالية وكفاءة تلك السياسات والبرامج. وستدعم أيضا الدول الأعضاء في التحسين المستمر لمنهجيات وآليات جمع وتحليل البيانات ذات الصلة لمحو الأمية، وكفالة الاتساق بين جمع البيانات الوطنية وبين المعايير والمبادرات الدولية. وسينصبّ التركيز بوجه خاص على القدرات المؤسسية اللازمة للاستفادة من المعلومات المستقاة من الرصد والتقييم للاسترشاد بها في وضع الاستراتيجيات والبرامج والمعايير والمناهج التعليمية، أو في تعديل طرائق التعلم.

هاء - الدعوة إلى إدراج محور الأمية في جدول الأعمال العالمي، وضمان تحقيق أوجه التآزر بين مختلف الإجراءات، بطرق منها إقامة شراكة وشبكات بين أصحاب المصلحة المتعددين

٤٥ - ستواصل اليونسكو إيجاد التزام سياسي وإشراك جميع أصحاب المصلحة الرئيسيين، من أجل إحراز تقدم في تحسين معدلات محور الأمية في جميع أنحاء العالم، ولا سيما في البلدان التي يُحتمل ألا تتحقق فيها الأهداف المتفق عليها دوليا.

٤٦ - وتحدد ورقة موقف قدمتها اليونسكو عن خطة التعليم لما بعد عام ٢٠١٥^(١١) محور الأمية مجالا ذا أولوية يتيح للأفراد تحقيق أهدافهم، وتطوير معارفهم وإمكاناتهم، والمشاركة الكاملة في مجتمعهم المحلي والمجتمع عموما. وبناء على ورقة الموقف هذه، قامت اللجنة التوجيهية لخطة توفير التعليم للجميع، وهي هيئة تمثيلية لجهات دولية رئيسية معنية بالتعليم تعقدتها اليونسكو، بوضع رؤية جديدة شاملة للتعليم لما بعد عام ٢٠١٥.

٤٧ - وفي اتفاق مسقط، الذي اعتمده ما يزيد على ٢٥٠ مندوبا في الاجتماع العالمي المعني بتوفير التعليم للجميع الذي عُقد في مسقط بعمان في الفترة الواقعة ما بين ١٢ و ١٤ أيار/ مايو ٢٠١٤، أقرت قيادات القطاع التعليمي رؤية مشتركة لخطة مستقبلية للتعليم، تحدد هدفا

(١١) انظر

http://www.unesco.org/new/fileadmin/MULTIMEDIA/HQ/ED/ED_new/UNESCOPositionPaperOnEDpost-2015.pdf

رئيسياً منشوداً، ومجموعة مكونة من سبعة أهداف عالمية للتعليم في فترة ما بعد عام ٢٠١٥. واقترح الهدف التالي في ما يتعلق بمحو الأمية: ”بحلول عام ٢٠٣٠، يصل جميع الشباب، وما لا يقل عن نسبة x في المائة من البالغين، إلى مستوى في الكفاءة في الإلمام بالقراءة والكتابة والحساب يتيح لهم المشاركة الكاملة في المجتمع، مع إيلاء اهتمام خاص للفتيات والنساء والفئات الأكثر تهميشاً“.

٤٨ - وعلاوة على ذلك، فقد أعطت منظمات المجتمع المدني زخماً إضافياً لجدول الأعمال التعليمي الجديد عن طريق الإعراب عن دعمها لهدف التعليم المقترح، ومشاريع الأهداف المقترحة في اجتماع المشاورة الجماعية للمنظمات غير الحكومية المتعلقة بتوفير التعليم للجميع الذي عقدته اليونسكو (سانتياغو دي شيلي، ٢١-٢٣ أيار/مايو ٢٠١٤). كما تعهد الفريق، الذي يمثل نحو ٣٠٠ منظمة من جميع أنحاء العالم، بمواصلة تعبئة الدعم وزيادة أنشطة الدعوة من أجل التعليم سواء من داخل الأوساط التعليمية أم خارجها.

٤٩ - وستشكل الأهداف المقترحة الأساس لإطار للعمل ستضعه اليونسكو بالتشاور مع جميع الشركاء في مجال توفير التعليم للجميع. وسيُسترشد بالإطار في تنفيذ خطة مستقبلية للتعليم، وسيحدد هذا الإطار المؤشرات الخاصة بالأهداف العالمية والغايات والمؤشرات الخاصة بكل بلد على السواء، مما يعكس السياقات المتنوعة على الصعيد الاجتماعي والسياسي والاقتصادي والثقافي.

٥٠ - ومن أجل تسريع وتيرة التقدم في مجال معدلات محو الأمية والإسهام بقسط وافر في رفع مستوياتها في جميع أنحاء العالم، من الواضح أن نهج ”تسيير الأمور على النحو المعتاد“ لن يصلح، كما أن اليونسكو لا يمكنها تحقيق نتائج دون إقامة شراكات استراتيجية بين أصحاب المصلحة المتعددين.

٥١ - وتحقيقاً لتلك الغاية، تعتزم اليونسكو متابعة استشارة الدول الأعضاء بشأن إنشاء شراكة عالمية معنية بمحو الأمية في إطار حركة التعليم العالمية. ويتمثل الهدفان الرئيسيان للشراكة في: (أ) تحسين نتائج محو الأمية في البلدان من خلال شبكات العمل التعاوني على الصعيد الدولي والإقليمي والوطني والمحلي؛ و (ب) إدماج التعلم بهدف محو الأمية في إطار مؤسسي وطني لفرص التعلم مدى الحياة.

٥٢ - وستضم الشراكة شتى أنواع الجهات صاحبة المصلحة (مثل البلدان والقطاع الخاص والمؤسسات والمجتمع المدني) التي ترغب في إعطاء أولوية لمحو الأمية كشرط أساسي لتحقيق التنمية، وهذه الجهات على استعداد للتعاون فيما بينها على إيجاد حلول منهجية للعمل في سبيل بناء مجتمعات شاملة للجميع ومستدامة وذلك من خلال تعزيز محو الأمية وفرص التعلم

مدى الحياة. وستستفيد أيضا من المبادرات الراهنة، من قبيل مبادرة التعليم أولا العالمية التي أطلقها الأمين العام، والتي تقوم فيها مختلف الجهات صاحبة المصلحة كالدول الأعضاء ومنظمات المجتمع المدني ووكالات الأمم المتحدة والقطاع الخاص، بالعمل معا على إلحاق الأطفال بالمدارس وتحسين نوعية التعليم. وسيتم تشجيع الشركاء^(١٢) على تقديم التزامات تكون لها صلة بإصلاح السياسات، والمخصصات المالية، والدعوة، وتقديم الخدمات وإنجاز النواتج، والرصد والتقييم، و/أو البحوث والابتكار.

٥٣ - وستتيح اليونسكو ملتقى للحوار بشأن السياسات ولتبادل الالتزامات والاستراتيجيات والبرامج والنتائج على المستوى الوطني، وستجري تحليلا للممارسات الواعدة وستوفر التوجيه الهادف إلى إيجاد الحلول. وخلاصة القول إن اليونسكو ستستخدم خبرتها والتزامها الطويلين في ميدان محو الأمية لقيادة شراكات أصحاب المصلحة المتعددين ودعم تلك الشراكات ووصولها مما يساعد على تحقيق مكاسب جديدة وملموسة في السنوات المقبلة.

٥٤ - وستدعم اليونسكو البلدان كي تسوق الأسانيد اللازمة لبيان القيمة الأساسية والحقيقية لمحو الأمية، وستشجعها على إيلاء الاعتبار الواجب لمحو الأمية لدى إعداد خطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥، وإدراجها كأحد الأهداف الرئيسية في الخطة العالمية للتعليم والتنمية.

رابعاً - توصيات

٥٥ - استناداً إلى هذا التقرير، يمكن أن تنظر الجمعية العامة في التوصيات التالية:

(أ) الاعتراف بمحو الأمية أساساً للتعليم مدى الحياة ولبنة في أعمال حقوق الإنسان الأساسية، وتحقيق التنمية المستدامة؛

(ب) تشجيع الحكومات على التماس حلول خلاقية للتعجيل بجهود محو الأمية وإيجاد الأطر والنظم المؤسسية اللازمة لمحو الأمية والتعليم مدى الحياة، وترجمة الالتزام السياسي إلى تمويل موثوق، وبرمجة قوية، ورصد موجه نحو التحسين؛

(١٢) وكالات وممثلو حكومات الدول الأعضاء، والأمم المتحدة وغيرها من المنظمات المتعددة الأطراف، والمآخون الثنائيون، والمنظمات الإقليمية، والكراسي الجامعية لليونسكو، والمنظمات غير الحكومية، والقطاع الخاص والمؤسسات الخاصة، والخبراء (على سبيل المثال، الجامعات ومعاهد البحوث، ومجامع الفكر)، ومنظمات المجتمع المدني الأخرى.

- (ج) دعوة البلدان والشركاء في التنمية والوكالات المتخصصة وسائر مؤسسات منظومة الأمم المتحدة والمجتمع المدني إلى تشجيع محو الأمية والبيئات المتعلمة؛
- (د) الإعراب عن تأييدها للمحاور الاستراتيجية الخمسة المقترحة للبرنامج العالمي لمحو الأمية؛
- (هـ) حث البلدان على النظر في إدماج محو الأمية في خطة التعليم والتنمية على الصعيد العالمي لما بعد عام ٢٠١٥، باعتباره ضرورة من الضرورات في مجال التعليم والتنمية؛
- (و) تشجيع اليونسكو على مواصلة تعزيز دورها في تنسيق وتحفيز الجهود العالمية الرامية إلى الارتقاء ببرامج محو الأمية في فترة ما بعد انقضاء عقد الأمم المتحدة لمحو الأمية.
-